

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في افتتاح السنة الجامعية في الشمال

أيّها الأحبّاء

مرّ الشمال، خلال هذا الصيف، بمرحلة قاسية، فكان عرضة لمؤامرة إرهابية شرسة. إلا أن تضامن شعبنا مع جيشنا، مكّن قواتنا المسلحة من القضاء على هذه المنظمة الإرهابية، كما ثبت للعالم، أن الوحدة الوطنية هي أساس كل نجاح وانتصار. لقد أثبت الشمال أنه واحد في الشدائد، لا تقوى عليه العواصف والمؤامرات. نحن مدعوون، في هذه الجامعة، الى تكريس هذه الوحدة، لا على الصعيد الوطني فحسب، بل أيضاً على الصعيد التربوي: كلنا واحد: إدارة وأساتذة وموظّفين وطلاباً، تعالوا نعمل معاً، لإثبات تفوّقنا ونجاحنا. إدارتكم ممثلة بحضرة المدير الأب جان أبو شروش ومعاونيه، تسعى الى تقدّم هذا الفرع، بكل شجاعة وثبات، فلنكن جميعاً الى جانبهم، ونحن على ثقة أن هذه المؤسسة ستحقّق الآمال الكبيرة المعلقة عليها.

واليوم، اذ نتطّلع الى سنة جديدة، والأجواء لا تزال ملبّدة، والقلق يعصف بالنفوس، فإنّما نعتمد على ايماننا بالله، وعلى ثقتنا بمجتمعنا الطيّب، وعلى محبّتكم لهذه الجامعة.

ان أرقام القبول والتسجيل في الجامعة، وهي في تزايد مستمرّ، تؤكّد ايمان شعبنا بهذا الوطن، بحيث أن الأهل أصرّوا على إبقاء أولادهم، في المدارس والجامعات اللبنانية، وكأنّهم اعتادوا الخطر، وتجاوزوا الخوف والتوتر.

ونحن بدورنا، حاولنا، خلال الصيف، أن نقيّم أعمالنا في السنة المنصرمة، وأن نضع برامجنا وروزنامة العمل لهذه السنة، بكلّ جدّيّة وثقة، مؤكّدين أن مسيرتنا التربوية الجامعيّة، لا بدّ لها من الانطلاق وتحقيق أهدافها بخدمة هذا الشعب الطيّب وهؤلاء الطلاب الأعزّاء الذين نعتبر ثقتهم بنا، خير شهادة وأجمل وسام يعلّق على صدورنا. من هنا، أوّكّد لكم ما يلي:

- رغم الأوضاع الاقتصادية السيئة، فقد حافظنا على الأقساط الجامعية، دون أية زيادة، آخذين بعين الاعتبار أوضاع الأهل الصعبة ومدى معاناتهم المادية. إلا أن ما يقلقنا هو الدّين المتوجّب على الطلاب والذي، رغم ثقله علينا، لم نواجهه بإقصاء الطلاب المحتاجين عن الجامعة.
- رغم الحالة النفسية القائمة، فقد تابعنا في السنة الماضية، مسيرتنا الأكاديمية، والشواهد كثيرة على مدى الرقي الذي نحققه في هذا المجال، بحيث أنّ طلابنا يبرزون في حقول الاختصاص والعمل، على أنّهم مميّزون ويتمتّعون بالكفاءة المناسبة. ولهذا فإننا نتابع منهجيتنا ونؤكّد على دورنا في الحصول على الاعتماد Accreditation الذي باشرنا إعداد ملقّاته منذ السنة الماضية.
- رغم أجواء الانقسامات السياسية والاحتقان الذي تخلّفه في النفوس، فإننا نتابع مؤتمراتنا وندواتنا وأبحاثنا، مؤكّدين على دورنا في تعزيز روح المواطنة والحوار واحترام الآخر. وإننا نؤكّد لطلابنا أنّ حريّتهم مصانة وأفكارهم هي حقّ لهم، إلا أننا، وبالتعاون معهم، سنقف في وجه كل شغب، وكل تطرّف، وكل عنف، وكل نشاط لا يؤدّي الى الهدف المطلوب.
- إن إيماننا بدور الأساتذة والموظفين، بدور العمداء والمديرين، بدور الطلاب والخريجين، دفعنا هذه السنة الى إعداد كتيّبات خاصّة، صدرت منذ أسابيع، وهي تتناول الحقوق والواجبات لكلّ العاملين في الجامعة، وتقدّم المعلومات الضرورية، كي نتجنّب أي خطأ أو خطيئة، أملاً من الجميع العودة الى هذه المراجع والاطلاع جدّياً، على مضمونها، والعمل بموجبها.
- لقد أضفنا هذه السنة الى مجموعة كليّاتنا، كليّة جديدة، نأمل لها النجاح: هي كليّة التمريض، وإننا، نؤكّد على حاجة سوق العمل الى ممرّضات وممرّضين، هنا وفي المنطقة العربية المجاورة.
- قرّرنا هذه السنة، أن نقدّم للطلاب، مع مجموعة من المتبرّعين، منحاً دراسيّة تعفيهم من الإرهاق المادّي، وذلك للمتفوّقين من طلابنا، أمل من جميع المسؤولين تشجيع الطلاب وتوجيههم نحو الحصول على هذه المنح.

- إننا نتابع دراسة وضع الموظفين والموظفات، وآمل الوصول الى حلول مفيدة وعادلة في القريب العاجل، بحيث يوضع الموظف المناسب في المكان المناسب، فلا يشعر بغبن أو بنقص في المساواة.

أيها الأحباء،

في إطار مسيرتنا العشرينية لتأسيس هذه الجامعة تحت شعار "من الإنتساب إلى الإنتماء"، وإذ أشرككم بهمومي وأحلامي، فأنتي أمل منكم، كل تعاون: بدونكم، لم نحصل، على هذه السمعة التربوية المميّزة؛ بدونكم، لم نتمكن من بناء هذه الجامعة الجميلة؛ بدونكم، لم نكن على مستوى اجتماعي أخلاقي يجعلنا محط ثقة الأهل. كلكم ساهمتم، وكل من موقعه، الأستاذ والموظف والطالب والخريج والأهل، وسنتابع هذه الطريق.

أؤكّد لكم أنني، وزملائي الرهبان، وبقيادة الرئيس العام الأبّاتي سمعان أبو عبده ومجلس المدبّرين، وبالتعاون مع مجلس الأمناء، سنتابع دراسة كل الأوضاع المتعلقة بالجامعة، ونأمل أن نلبي جميع الطلبات ونحقق كل الأحلام.

الله يوفّقكم ويحفظكم من كل مكروه؛ وصلاتنا أن يجنّبنا الله، بشفاعة أمّنا العذراء، كل الحوادث المؤلمة، من اغتيالات وتفجيرات وصراعات، وأن يمنح المسؤولين حكمة الوفاق وروح الإلفة ونبض الديمقراطية الحقّة، وكلّ سنة وأنتم بخير.